دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحة الفيسبوك لإذاعة المدية أنموذجا

The role of the local radio in the development of Algerian society

A field study on a sample of Facebook users of Medea Radio

بوهدة شهرزاد [1*]

1- مخبر البحث الميديا، الاستخدامات الإجتماعية والاتصال، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2020/10/12؛ تاريخ المراجعة: 2020/10/30؛ تاريخ القبول: 2020/12/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي أصبح يلعبه موقع الفيسبوك باعتباره أحد الوسائط الجديدة والمسهمة في تنمية المجتمع المحلي الجزائري، وذلك من خلال دراسة ميدانية لصفحة إذاعة المدية كنموذج للدراسة من أجل الكشف عن واقع التنمية المحلية بهذه المدينة وكيفية النهوض بها، ولمعالجة إشكالية البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي تضمن تجميعا للبيانات من خلال استمارة وُزعت على عينة قصدية من المبحوثين تشمل 60 متابعا للصفحة الرسمية لإذاعة المدية على موقع الفيسبوك ومشتركا فيها ، ليتم بعدها تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS .

وبناء على تحليلات الدراسة الميدانية خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن الفيسبوك أصبح أداة فاعلة وفضاء داعما لتنمية المجتمع المحلي وتحسين أداء الإذاعات المحلية لتطوير خدمتها العمومية .

الكلمات المفتاح : ؛ الإذاعة المحلية ؛ التنمية ؛ المجتمع المحلية، الفيسبوك

Abstract:

This study aims to find out the role that Facebook has become as one of the new and contributing media in the development of the Algerian community, through a field study of the Radio Medea page as a model for the study in order to reveal the reality of local development in this city and how to promote it, and to address the problem of research and achieve its objectives, the descriptive analytical approach, which included the compilation of data through a form distributed to a sample of researchers including 60 followers of the official page of Radio Medea on Facebook, to be shared, to be shared, to be shared, to be used to Then analyze the data using the SPSS statistical packet program.

Based on the analysis of the field study, the study concluded a number of results, the most important of which are: that Facebook has become an effective tool and a space support for the development of the local community and improving the performance of local radio stations to develop their public service.

Key words: Local radio; Development; local society; Facebook

*– باحثة وطالبة دكتوراه: المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)، الإيميل: Bouhedda.chahrazed@ensjsi.dz .

1. مقدمة:

تمثل الإذاعة المحلية إحدى الوسائل الفاعلة والبارزة في مجال التنمية المحلية، فهي الركيزة والوسيلة التي تسهم في إحداث التغيير والتعديل الذي يتماشى مع التنمية، فهي تستمد نجاحها كونها وسيلة إعلامية وظيفتها الأولى تلبية الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها للمجتمع المحلي فهي تقدم المعلومات عنه وتتيح فرص الاتصال به وتنمي صفاته المميزة، ومنه تلعب الإذاعة المحلية دورا فاعلا في تنمية المجتمع المحلي وتقدمه وبهذا فهي تسهم في التنمية الشاملة للوطن ككل.

وما يلاحظ في الآونة الأخيرة في الساحة الإعلامية العالمية والوطنية توجه وسائل الإعلام العامة والخاصة إلى بث ونشر محتوياتها على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وفق رؤية واستراتيجية توظف الوسائط الجديدة للارتقاء بالخدمة العمومية عبر هذه الوسائل، ومن بين هذه الوسائل الإعلامية نجد أن الإذاعات الوطنية والمحلية في الجزائر توجهت إلى إنشاء صفحات خاصة بها وببرامجها في مواقع التواصل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك سعيا منها للتكيف مع التطورات التكنولوجية التي فرضها البيئة الإعلامية الجديدة، لاسيما أن الجمهور أصبح متواجدا دائما على هذه الصفحات.

هذا ما يقودنا إلى التركيز على استخدامات الإذاعة المحلية للوسائط الجديدة في عملها وكيفية توظيفها لموقع الفيسبوك باعتباره أداة إتصالية فعالة قادرة على التأثير في اتجاهات جمهورها وسلوكياتهم من جهة، ولكونه يعد أول موقع تواصلي في العالم من جهة أخرى ، لذا سعت مختلف الإذاعات المحلية للاستفادة من خدماته في برامجها لتمرير رسائلها والتواصل مع جمهورها سعيا منها تنمية مجتمعها المحلي وتطويره.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتسليط الضوء على واقع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الإذاعات المحلية لمعرفة دور هذه الوسائط الجديدة في تنمية المجتمع المحلي بالجزائر،حيث إخترنا دراسة إحدى هذه الإذاعات كنموذج للدراسة (وهي إذاعة المدية) لمعرفة فعالية استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك والوقوف عند طبيعة برامجها وكيفية توظيفها قصد تنمية مجتمعها المحلي وترقيته وهذا ما يقودنا لإثارة الإشكالية الآتية :

- **كيف تسهم البرامج والمضامين التي تقدمها إذاعة المدية عبر صفحتها على الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر متابعيها؟**

ويتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الآتية:

- **كيف يطور استخدام الفيسبوك عمل الإذاعات المحلية ويؤدي إلى تحسين خدماتها؟**
- **كيف تسهم برامج صفحة إذاعة المدية على الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي؟**
- **ماهي المواضيع التي تعالجها صفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك؟**
- **ما هو حجم متابعة الجمهور للبرامج المعروضة عبر صفحة الفيسبوك لإذاعة المدية؟**
- **كيف يقيم مستخدمي صفحة إذاعة المدية عبر الفيسبوك مضامينها المبرمجة؟ وما حدود دورها في تنمية المجتمع المحلي الجزائري؟**

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها

– تحديد دور الوسائط الجديدة من خلال موقع كالفيسبوك في تفعيل مهام الإعلام المحلي بالجزائر.

– الوقوف على واقع إستخدام إذاعة المدية للفيسبوك وتبنيه كفضاء داعم لعملها.

– التعرف إلى فعالية الفيسبوك كوسيلة إعلامية واتصالية لتعزيز الإعلام المحلي الجواري وتطويره.

– تسليط الضوء على أهمية الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في عمل إذاعة المدية كأنموذج للإعلام المحلي بالجزائر.

– تحديد العلاقة بين إستخدام الفايسبوك في عمل الإذاعات المحلية وبين إنعكاساته على تنمية المجتمع المحلي .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها جاءت لإبراز أهمية إحدى الوسائط الجديدة المتمثلة في موقع الفيسبوك في تنمية المجتمعات المحلية عبر الإذاعة المحلية وبرامجها، نظرا لما للإعلام المحلي من مكانة حيوية وفاعلة في الجزائر وكذا لأهميته البارزة في التنمية المحلية على وجه الخصوص في كافة الأصعدة، ولدوره في دفع عجلة التنمية نحو الاستدامة .

نوع الدراسة و منهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بشرح الأحداث وتوضيح المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر(**حميد الطائي،2007**)، ولذلك كان المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا، وكان اختياره يتناسب مع طبيعة الموضوع من حيث تحديد المشكلة ودراستها دراسة وافية، وبناء على إشكالية الدراسة التي أعدت بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مفاهيم عامة عن الفيسبوك وخدماته :

أصبح من المسلم به في الوقت الحالي أن الفيسبوك يعد أهم وسيلة للتواصل الاجتماعي والأكثر استخداما حيث يتميز من الناحية التقنية بنفس ميزات باقي الشبكات الاجتماعية الأخرى ، ويعتبر النموذج الأنجح والأكثر إنتشارا نظرا لسهولة استعماله ولعمليته وبساطة تصميمه**(Thelwall,2014)**

1.1.2 موقع الفيسبوك: فيسبوك (بالإنجليزية **Facebook**) هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

يُعرفُ موقع الفيسبوك: بأنه موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله،كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع وبهويتهم. (**إيهاب خليفة، 2016**).

وفي تعريف آخر للفيسبوك يعرف: بأنه مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم، يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول في هذه المجموعات وتبادل الأنشطة الخاصة بهم ، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات وإرسال الرسائل والإنضمام إلى المجموعات والشبكات الأخرى(**مؤيد نصيف،جاسم السعدي، 2016**) .

صفحات الفيسبوك: هي عبارة عن خدمة من مجمل الخدمات التي يقدمها موقع الفيسبوك ،تمكن أي فرد مستخدم لهذا الموقع من الاستفادة منها ومن ميزاتها التي تأخذها بشكل أساس من الموقع بحد ذاته،وتقوم فكرة صفحات الفيسبوك على إنشاء وتصميم صفحة يتم فيها وضع بيانات مختلفة باختلاف توجه الصفحة والهدف من إنشائها، وتختلف أنواع الصفحات بحسب تنوع فكرتها الأساسية التي صممت من أجلها وإلى طبيعة صاحب الصفحة ذاته.

المفهوم الإجرائي لصفحة الفيسبوك لإذاعة المدية: يشير المفهوم الإجرائي **لصفحة الفيسبوك** في هذه الدراسة إلى الصفحة الرسمية للإذاعة المحلية لولاية المدية على موقع الفيسبوك، والتي تُعنى بطرح ومعالجة وتقديم كل المواضيع والبرامج المتعلقة بالشؤون والقضايا التنموية سواءً أكانت محلية أم وطنية، وتعمل على المطالبة بضرورة تنمية المجتمع المحلي وكذا إيجاد السبل لتطويره خاصة في ظل هيمنة الوسائط الجديدة وتزايد قوة تأثيرها.

2.1.2 الخدمات الاتصالية لموقع الفيسبوك:

يتيح موقع الفايسبوك العديد من الخدمات الاتصالية والتواصلية يوفرها للمستخدمين والتي لها الدور الفاعل في زيادة تداول موقع الفايسبوك واستخدامه وتتمثل هذه الخدمات في:

– **محتوى المجموعة حيث يقوم ببنائه المستخدمون** : حيث يوفر موقع الفيسبوك للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الاتصالية الفاعلة ، بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته ، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم .

– **التواصل المستمر بين المستخدمين** : يوفر موقع الفيسبوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط في الاتصال المباشر بين الأفراد،وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ، ويمكن أيضا الإعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والأخبار والموضوعات التي تم نشرها.

– **التحكم في المحتوى المعروض** :يتيح موقع الفيسبوك روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وإخباره ، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، على أساس إختياراته يتم تحديد محتوى صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرضه على صفحته.

– إكتساب خبرات متعددة :يوفر موقع الفيسبوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها رفع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم؛ لآن الاتصال والتواصل الالكتروني الذي يقوم به مستخدمو موقع الفايسبوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة ،إذ أن موقع الفايسبوك يتيح العديد من مصادر المعرفة .– **تطوير المهارات الاتصالية للمستخدمين:** فهو ينمي لدى المستخدمين مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية والاحتكاك مع الآخرين ومشاركتهم خبراتهم والقدرة على حل المشكلات وجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها ونقدها والقدرة على بناء علاقات مع الآخرين محليا وعالميا.(**وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، 2017**).

2.2 الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي

1.2.2 مفهوم الإذاعة المحلية والمجتمع المحلي

تعد الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي، بمعنى إحدى وسائله التي تعد من أنواع الإعلام المحدودة النقاط التي تحظى باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا بالنسبة لها، حيث تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه من خلال تفاعلهم ومشاركتهم.

وردت عدة تعريفات للإذاعة المحلية نذكر منها:" إذاعة تمثل جهازا إعلاميا يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسقا من الناحية الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية؛ بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة تؤثر فيه وتتأثر به" (**عبد المجيد شكري، 1987**).

وقدم أيضا ليبريرو LIBRERO وصفا آخر لا يختلف كثيرا عن التعريفات السابقة فقال" إن الإذاعة المحلية هي الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية ناس داخل منطقة جغرافية محددة لأناس ذوي طموح وخصائص ومشكلات متشابهة إلى حد كبير" **(Felix Librero , 1993)**

مفهوم المجتمع المحلي: يعد مصطلح المجتمع المحلي من أكثر المصطلحات المحورية والغامضة والمتشعبة في علم الاجتماع، كونه واسع المفهوم ومتعدد المعاني، وكل يحدده بمفهوم ومنظور معين، فالتراث السوسيولوجي يمتلئ بالعديد من المحاولات التي تناولت مفهوم المجتمع المحلي، وهي إن اختلفت في الصياغة والتفاصيل في ظاهرها أو شرحها لهذا المفهوم فقد جاءت هذه المحاولات بمعنى واحد لهذا المصطلح.

فالمجتمع المحلي عُرفَ في علم الاجتماع: "على أنه جماعة من الناس تعيش في بقعة جغرافية معينة وتزاول نشاطات اقتصادية، سياسية ذات مصلحة مشتركة ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها، كما أن لها قيما ومصالح وشعورا وأهدافا متبادلة ومن أمثلة المجتمع المحلي: المدينة، القرية...إلخ (**منير حجاب ،2004**).

ويعرف المجتمع المحلي "بأنه جماعة من الموطنين يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية وإدارية محددة بحيث يكونون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل إشراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدد يؤديه ويتبعون في ذلك نظما إجتماعية مشتركة لأداء وظائفهم ومهامهم " (**إبراهيم عبد الله المسلمى، 1996**).

2.2.2 النظريات المفسرة للإعلام التنموي:

لا نستطيع الحديث عن الوظائف والأدوار التنموية للإذاعات المحلية في مجتمعاتها بدون التطرق لنظريات الإعلام التنموية التي كانت الأساس والمنطلق لفهم هذه الأدوار وتوضيحها ولعلى أولى هذه النظريات وأبرزها نجد:

أولا: نظرية ولبرشرام:

تنطلق هذه النظرية في دور وسائل الإعلام في التنمية من خلال الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه، يقول ولبرشرام " أن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتتم دون وسائل الإعلام وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي والاتصالي , على أساس أن هذه التطورات أحدثت تطورا وتحولا عميقا في حياة الناس "

ويضيف شرام أن الدور الذي لعبته وسائل الإعلام لتنبيه دول العالم الثالث على واقعها المتخلف كان له أثر كبير في إيقاظ الشعوب المتخلفة من سباتها وفي جعلها تتطلع إلى مستوى معيشة الشعوب المتقدمة , فالإعلام والمواصلات كانا العامل الأهم في إيقاظ هذه الشعوب كما أن الإعلام أعطى الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها جماهيرها رغم الحواجز الكثيرة، ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال ، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى ، وحسب شرام فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ،كما يدعو شرام إلى إجراء أبحاث إعلامية في الدول النامية من أجل زيادة المعلومات والدراسات المختلفة عنها ولمعرفة الإمكانيات الإعلامية المتوافرة فيها وهي تهدف إلى :

1- توضيح الرؤيا في كل ما يتصل بعملية الاتصال وفعاليتها.

2- لا تستطيع البلدان النامية إنفاق أموال على حملات غير ناضجة بسبب عدم وجود معلومات وأبحاث.

3- جمهور وسائل الإعلام في الدول النامية متنوع الفئات والأحوال ويصعب التنبؤ بردود أفعاله.

4- وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء وعلى صلة بجماهيرها والجماهير في الدول النامية تتحول بسرعة.

وحسب نظرية شرام فإن وظائف وسائل الإعلام هي :

1- الرقيب.

2- التعليم.

3- توسيع الآفاق الفكرية.

4- معرفة أسلوب حياة الآخرين.

5- تنمية التعاطف بالتقريب بين الناس.

6- التعرف والاطلاع على مختلف الأشياء في البلد.

7- تقديم قيادة الإدارة الحكومية لشعبها لبث أفكارها ومعتقداتها وخطوات عملها.

8- بعث الطموح والتطلع إلى حياة أفضل وإيجاد مناخ فكري يحفز الناس على التغيير والتطور.

هذه هي وظائف وسائل الإعلام التنموية حسب نظرية العالم " ولبرشرام " (**نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي ،2016**).

ثانيا – نظرية ليرنر

ينطلق دانيل ليرنر في نظريته حول العلاقة بين التحضر ووسائل الإعلام من مقدرة الإنسان على التقمص الوجداني، هذه المقدرة التي يعتبرها إحدى الخصائص الأساسية اللازمة للانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.

التقمص الوجداني حسب ليرند هو القدرة على تخيل حياة أفضل وهذه القدرة تمثل خبرة أساسية ينبغي توافرها في الإنسان الحديث الذي يعيش الحياة الحديثة .

يري ليرند أنه توجد علاقة بين التمدن ومعرفة القراءة والكتابة من جهة ، وبين معرفة القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الإعلام من جهة أخرى ، ويعتبر أن التمدن هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه .

أصل نظرية ليرند كانت عبارة عن خلاصة أبحاث تحليلية أجريت في 73 دولة ومنطقة في الشرق الأوسط وأهم نتائجه

1- أن الناس الأكثر اتصالا بالعالم الخارجي هم أكثر استعدادا لقبول التغيرات الاجتماعية.

2- الاتصالات ومعرفة تجارب الآخرين تساعد على تسهيل التغيرات الاجتماعية.

3- يوجد توافق بين انتشار التعليم وتطور وسائل الإعلام والاتصال والنمو الاقتصادي والحضري.

4-كلما زاد معدل الدخل القومي للفرد ونمت المدن وزاد التصنيع زادت معه مطالعة الصحف وكثرت وتنوعت وسائل الإعلام (**نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي ،المرجع نفسه**).

3.2.2 الوظائف التنموية للإذاعات المحلية في مجتمعاتها المحلية:

في مجال التنمية السياسية: الإذاعة المحلية لها وظيفة في مجال التنمية السياسية لمجتمعاتها المحلية كونها تسهم في تحقيق الوعي السياسي والتكامل لأفراد مجتمعها المحلي، فالإذاعة المحلية تسهم في تكوين الصورة السياسية للمواطن المحلي عن النظام السياسي الذي يسير من خلاله مجتمعه المحلي من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات حول جميع الأحداث السياسية والمجريات الحاصلة (المحلية منها والوطنية).

في مجال التنمية الاقتصادية: تهيئة المناخ للتنمية الشاملة لكون الإذاعة المحلية تستعمل كأداة للتعبير عن التخطيط الحكومي وكوسيلة لنقل أبعاده إلى الجماهير،حيث تمكن الإذاعة المحلية أفراد المجتمع المحلي من خلال البرامج ذات الشأن الاقتصادي من توسيع رقعة الحوار حول خطط التنمية الخاصة وبذلك زيادة ارتباط الجماهير المحلية بخطة التنمية الوطنية القومية ككل، بالإضافة إلى دورها في المجال الاقتصادي بالتوعية الاستهلاكية للفرد ودفع المواطن المحلي من خلال برامجها إلى عملية الإنتاج والتنمية والتطور والرقي الاقتصادي لهذا الوطن. (**محمد سعد إبراهيم، 2004**).

في مجال التنمية الاجتماعية: تعد الإذاعة المحلية الأساس في إنماء الوعي الاجتماعي بالمجتمع المحلي،فهي تحرص على تقديم مختلف القيم الإيجابية والبناءة لهذا المجتمع، ومعالجة القيم السلبية السائدة بالمجتمع والقضاء على المشاكل الاجتماعية التي قد تعوق تنمية وتطوير مجتمعها المحلي، من خلال البرامج التي تعمل بدورها على تنمية مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف فئاتها: كبرامج المرأة، الأطفال، الشباب، كبار السن ... إلخ، من خلال إتاحة الفرص في برامجها المعروضة والمقدمة لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع المحلي وقضاياه العالقة؛وبذلك تخلق الإذاعة المحلية من خلال هذا التفاعل والمشاركة نوعًا من الإحساس لدى المواطنين المحليين بالنفع والدور الذي يقدمونه خدمة لرقي وتنمية مجتمعهم(**منى سعيد الحديدي، 2006**).

في مجال التنمية الثقافية: تتمثل وظيفتها في مجال التنمية الثقافية كونها تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلي من خلال برامجها التي تعنى بتأكيد الانتماء والهوية الثقافية لمجتمعها المحلي، كما تسهم في ضمان الأمن الثقافي للمجتمع المحلي وصيانة ذاتيته الثقافية، إلى جانب هذا فالإذاعة المحلية تقوم من خلال برامجها الثقافية على تنمية أشكال الإبداع الفني والأدبي في المجتمع المحلي ،وتسهم الإذاعة المحلية من خلال البرامج الثقافية التي تعنى بالتراث والفنون الشعبية على اختلاف أشكالها مساهمة فعالة وبارزة في المحافظة على هذه الفنون من الضياع أو الاندثار وتصبح بذلك أداة ووسيلة إعلامية محلية تدفع إلى الإبداع والتمييز والابتكار والتنمية والرقي بالمجتمع المحلي(**منى سعيد الحديدي، المرجع نفسه**).

3.2.2 معوقات نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية:

تواجه الإذاعة المحلية مجموعة من العوائق التي تعترضها في تأديتها لمهامها التنموية ومن المعوقات التي تحد من فعالية الدور التنموي للإذاعة المحلية في مجتمعها المحلي نجد غياب الرؤية الاستراتيجية والسياسية الإعلامية الواضحة وبذلك تغيب وظائف وأهداف الإذاعة المحلية ومهامها في تنمية مجتمعها المحلي، وأيضا هذه الإذاعات رغم توظيفها لكل ما هو محلي وتنموي على مستوى الطرح والمعالجة إلا أن أهداف السلطة المركزية في التوجه والممارسة هي البارزة، أما مشاكل المواطنين

المحليين تبقى بدون حلول وعالقة وبهذا يصبح دور الإذاعة هنا فوقي التوجه والممارسة، لا يتجاوز التعريف بما ينجز من مشاريع تنموية أو ببعض التظاهرات الثقافية. **(جمال مجاهد، شدوان شيبه، طارق اللخليقي، 2007)**.

4.2.2 مقتضيات نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية:

بعد عرض الوظيفة التنموية للإذاعة المحلية في كافة مجالات التنمية لمجتمعها المحلي وتطويره لتحقيق أهداف المجتمع، إذ يتسع دورها لتصبح أداة فعالة للمشاركة الشعبية وتحقيق ديمقراطية الاتصال، لذلك يتطلب نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية مجموعة من المقتضيات الأساسية تتمثل في:

– أن تكون الإذاعة المحلية مؤسسة إعلامية لها القدرة على مواكبة العصر وخصوصا نحن نعيش عصر الوسائط الجديدة ومتطلباته الإعلامية في ضوء المتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافة الحاصلة، للمجتمع ككل، والتالي ضرورة الربط بين سياستها الإعلامية وباقي السياسات الأخرى في ظل الوسائط الجديدة.

– أن تحرص الإذاعة المحلية كجهاز إعلامي محلي في سياستها الإعلامية على أن يكون إعلاما ملتحما بالشارع الاجتماعي المحلي معايشا قضاياه ومشكلاته، إعلاما متجاوبا مع رغبات الجماهير ومحقق حاجاته في الإعلام في اتجاهين، وإعلاما جماهيريا تشارك فيه الجماهير بالفكر والرأي في إطار الديمقراطية بحيث يكون إعلامها إعلاما أمينا موضوعيا يعرض الأفكار والآراء كافة تأصيلا للممارسة الديمقراطية. **(طارق سيد أحمد، 2004)**.

– لابد قبل الإعداد والتصميم لمختلف برامجها من القيام بدراسات عن طبيعة المجتمعات المحلية وخصائصها والجماعات المرجعية فيها التي تحكمها وأساليب التأثير والإقناع التي تؤثر فيها والظروف الحياتية والأنماط المعيشية والعادات والاتجاهات والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة فيها، وأيضا تحديد الاحتياجات التنموية للمجتمع المحلي في جميع المجالات ومنها الأولويات الإعلامية والثقافية والاجتماعية على وجه الخصوص، وبالتالي يكون بذلك القائم بالاتصال فيها ملما بشكل كامل بالسياق الحضاري والذي سوف تعمل من خلاله هذه الإذاعة المحلية وتعد برامجها على هذا الأساس **(محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره)**.

– عليها أن تشرك المجتمع المحلي الذي تتواجد فيها في إنتاج المادة الإعلامية، والعمل على الحيلولة دون بقائه مجرد متلق أو مستهلك للمضامين، وبذلك تجسد الحضور التام لهذه المجتمعات في مضامين برامجها الإعلامية.

– أن تحرص على أن تهتم بالاحتياجات التنموية الفعلية للجمهور واعتبارها المنطلق الأساس لتخطيط البرامج مع الالتزام بالمعايير الثقافية الاجتماعية السائدة في مجتمعها المحلي، كما لابد من أن تهتم أيضا بتوسيع نشاطاتها الإعلامية لتشمل

جوانب التنمية الأخرى كالتنمية البشرية، التنمية النفسية، التنمية الإدارية...إلخ وأن تركز في الوقت ذاته على القطاعات التي لم تحظ بالاهتمام في مجال التنمية كالسياحة، البيئة، الصحة،... إلخ (**محمد سعد إبراهيم، مرجع سبق ذكره**).

3. الإطار التطبيقي: إسهام إذاعة المدية من خلال صفحتها على موقع الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي

1.3 تقديم إذاعة المدية المحلية:

تقع إذاعة المدية في القطب الحضـاري الجديد لولاية المدية ، فقد تم إنشـاؤها يوم 22 مارس 2010 من طرف السيد عز الدين ميهوبي، وتبث إذاعة المدية برامجها على الموجتين 92,3 ميغا هرتز و100,7 ميغا هرتز من السادسة صباحا إلى الثامنة مساء على مدار أيام الأسبوع، فتسعى من خلال برامجها إلى تقديم الخدمات الإعلامية والاجتماعية والثقافية وتقديم الخدمة العمومية والتغطية الشاملة لجميع أنحاء الولاية وهذا في ظل الانفتاح الإعلامي في الجزائر.

صـفحة إذاعة المدية على موقع الفيسـبوك :أنشـأت الصـفحة في 11 سـبتمبر 2011، وتتوفر صـفحة الفايسـبوك لإذاعة المدية على المعلومات التالية :خلفية الصورة ورمز الإذاعة كما هو مبين في الملحق رقم 01، والنشر لعدد المتابعين والمنضمين للصفحة في الملحق رقم 02 المعلومات العامة عن الإذاعة كالعنوان ورقم الهاتف وبعض التطبيقات التي يوفرها موقع الفايسبوك الخاصة بالمعجبين وتفاعلاتهم والاشتراكات وجانب مخصص للصور والفيديوهات الموضوعة لنشر برامج الإذاعة وعرضها كما هو مبين في الملحق رقم 03 ،من موقع صفحة الفيسبوك لإذاعة المدية على الرابط التالي:
https://www.facebook.com/radiomedea.dz (تاريخ زيارة الصفحة: يوم 05 أكتوبر 2020)

2.3 منهجية الدراسة و الأدوات المستخدمة:

أ – مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم وفقها نتائج الدراسة، على هذا الأساس يتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في كل المتابعين لصفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث ،قمنا باختيار أسلوب العينة القصدية أو العمدية، حيث اخترنا عينة قصدية قوامها 60 متابعا لإذاعة المدية على موقع الفيسبوك، وهم أيضا من المشتركين والمستخدمين لصفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك.

ب – أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في الدراسة على أداة الاستبيان الذي يعد أكثر الأدوات المنهجية مناسبة لموضوعنا عن طريق استخدامه كأداة لمسح المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، وقد حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية

الدراسة وهذا لتحقيق هدف الدراسة لمعرفة الدور البارز الذي يلعبه موقع الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي وتطويره من خلال اختيارنا لصفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك كأنموذج للدراسة ، بحيث تضمن الاستبيان المحاور الآتية:

– المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة.

– المحور الثاني: يتعلق بعادات وأنماط الاستخدام والمتابعة لصفحة الفيسبوك لإذاعة المدية من طرف المتابعين.

– المحور الثالث: يتمحور حول رأي المتابعين حول دور إذاعة المدية من خلال صفحتها على موقع الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي.

وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة 60 إستبيان وقد تم استرجاعها كلها، ليتم بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات من الميدان تفريغها ومعالجة الاستبيانات المستردة باستخدام الأساليب الإحصائية بالاستعانة ببرنامج SPSS وتفريع الاستمارات في جداول بسيطة من أجل إختبار تساؤلات الدراسة وإستخلاص النتائج وتحليلها.

ج – مجالات الدراسة :

– المجال البشري للدراسة: يقصد به مجتمع البحث لدينا متمثلا في جميع متابعي صفحة إذاعة المدية عبر موقع الفيسبوك.

– المجال المكاني للدراسة: تم تحديده في ولاية المدية وبالتحديد في دائرة وولاية المدية فقط.

– المجال الزمني للدراسة: ويقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية والتي تم فيها توزيع الاستبيان وهذا من 01 أوت إلى غاية 30 سبتمبر 2020 .

د – صدق أداة الدراسة وثباتها: قبل التطرق لتحليل نتائج الاستبيان تم حساب معامل الثبات **ألفا كرونباخ** من أجل قياس مدى ثبات أداة الدراسة وكذا لقياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض وموثوقية النتائج وجدنا أن معامل الثبات مقبول كونه أكبر من 0,6، فهو يساوي 0,912 وهو مستوى عال من الموثوقية والثبات ،وهذا ما يبينه الجدول رقم (01)،مما يعني أن أسئلة الاستبانة ثابتة ويمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة من أجل جمع البيانات.

الجدول 1: معامل ثبات الاستبيان (تحليل الموثوقية)

قيمة ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,912	**30**

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجدول2: يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	28	% 46،66
أنثى	32	% 53،33
المجموع	60	%100
الفئة	التكرارات	النسبة
أقل من 20 سنة	10	% 16،66
من 20 إلى 30 سنة	18	% 30
من 30 إلى 40 سنة	18	% 30
من 40 سنة فأكثر	14	% 23،33
المجموع	60	%100
الفئة	التكرارات	النسبة
ثانوي أو أقل	21	%35
جامعي	24	%40
دراسات عليا	15	%25
المجموع	60	% 100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة إناث أكبر من نسبة عينة ذكور حيث تقدر نسبة الإناث ب 53،33 %ونسبة الذكور ب 46،66% ،أما الفئة العمرية بين (20- 30) وفئة (30- 40) قد مثلت أكبر نسبة من أفراد العينة والتي جاءت بنسبة 30 %، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب المتابعين لإذاعة المدية من فئات شابة ويدل على أهمية ومكانة إذاعة المدية بالنسبة لهذه الفئة العمرية، فيما تحتل الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)المرتبة الثانية وهذا راجع أيضا إلى الاهتمام الكبير بالبرامج الإذاعية، لتليها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 16،66% وهذا دليل على استقطاب إذاعة المدية لهذه الفئة من هذا العمر، وأيضا يظهر الجدول أن أكبر نسبة تمثل فئة ذوي المستوى الجامعي والتي تقدر

ب 40%وذوي المستوى الثانوي أو أقل فتقدر النسبة ب35%، أما النسبة الأصغر 25 % فهي تمثل المتابعين ذوي الدراسات العليا ولكن رغم هذه الفروقات البسيطة نستخلص أن كلا الجنسين وكل الفئات العمرية وكل المستويات التعليمية تقبل على البرامج الإذاعية على موقع الفيسبوك، وهذا راجع لسهولة استخدام هذه الوسيلة وانتشارها وقلة تكلفتها وكثرة الإقبال عليها.

المحور الثاني :عادات وأنماط الاستخدام والمتابعة لصفحة الفيسبوك لإذاعة المدية

الجدول3: يبين إقبال أفراد العينة على البرامج الإذاعية

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	**40**	**%66،66**
لا	**20**	**%33،33**
المجموع	**60**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من هذا الجدول نلاحظ أن نسبة % 66،66 من العينة المبحوثة تستمع للإذاعة، ونسبة 33،33 **%** هي فئة لا تستمع للإذاعة ولا تستهويها الإذاعة، مما سبق نرى أن الأغلبية من أفراد العينة هم من هواة للإذاعة ورغم التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال إلا أن الإذاعة مازالت تلعب دورها الفعال في المجال الإعلامي.

الجدول4: يبين عادات استخدام أفراد العينة للبرامج الإذاعية عبر موقع الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
دائما	**23**	**% 38،33**
أحيانا	**20**	**% 33،33**
نادرا	**17**	**% 28،33**
المجموع	**60**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من بيانات الجدول وجدنا أن نسبة 38،33 % أجابت بدائما ثم تلتها نسبة 33،33 % بأحيانا ثم في الترتيب الأخير نجدد نسبة28،33 % ممن تابعوا البرامج الاذاعية منذ أقل من سنة، لذا نرى من القراءة الأولية أن أفراد العينة فعلا تتابع البرامج الإذاعية عبر موقع الفيسبوك وهذا راجع لسهولته وكثرة استخدامه وانتشاره في الوقت وفعاليته بالنسبة للعمل الإعلامي في الوقت الراهن وبالأخص للإعلام المحلي السمعي الجواري فهو يدعمه ويزيد من فعاليته.

الجدول5: يبين درجة استخدام ومتابعة أفراد العينة لصفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
دائما	17	%28،33
غالبا	15	%25
نادرا	15	%25
لا أتابع	13	%21،66
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة % 28،33 من أفراد العينة أجابوا بدائما وتلتها نسبة 25% أجابوا بغالبا ثم بنفس النسبة أجابوا بنادرا ثم تأتي في الترتيب الأخير إجابة لا أتابع بنسبة **%** 21،66، مما سبق نخلص إلى أن لإذاعة المدية جمهورا يتابعها ، لأن الفئة التي لا تتابعها محدودة وهذا يدل على أن لإذاعة المدية جمهورا واسعا يتابع ببرامجها .

الجدول 6: يبين فترة متابعة الجمهور لبرامج إذاعة المدية على صفحة الفيسبوك .

الإجابات	التكرارات	النسبة
في الصباح	22	%36،66
في المساء	18	%30
كل الأوقات	20	%33،33
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق وجدنا أن نسبة 36، 66 **%**من أفراد العينة تتابع برامج الإذاعة في الفترة الصباحية تلتها نسبة 33،33% لمن يتابعونها في كل الأوقات لتأتي بعدها نسبة 30% ممن يتابعونها في المساء ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن صفحة إذاعة المدية تتابع في جميع الأوقات وهذا راجع للفيسبوك الذي هو وسيلة يقبل عليها كل الناس لهذا جعل الإذاعة متاحة للجميع وفي أي وقت.

الجدول7: يبين المدة التي يتابع فيها أفراد العينة برامج إذاعة المدية عبر صفحة الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
أقل من ساعة	18	% 30
من ساعة إلى ساعتين	22	%36،66
من ساعتين إلى أكثر	20	%33،33
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 36،66%من أفراد العينة أجابت بأنها تتابع برامج إذاعة المدية على الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين ثم تليها نسبة 33،33% بمعدل ساعة إلى ساعتين، وأخيرا جاءت نسبة 30 % ممن يتابعون الإذاعة لأقل من ساعة، وهذا يدل أن الإذاعة تقدم برامج تستقطب المستمعين وهذا ما لمسناه في إجابات المبحوثين والنسب المرتفعة للمتابعة لإذاعة المدية.

الجدول 08: المواضيع التي تثير اهتمام أفراد العينة

الإجابات	التكرارات	النسبة
القضايا المحلية	22	% 36،33
القضايا الوطنية	22	% 36،33
القضايا العامة و الدولية	16	% 26،66
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 36،33 %من إجابات المبحوثين تتابع القضايا المحلية والوطنية وهي نسبة معتبرة وبعدها نسبة 26،66 % تتابع القضايا العامة والدولية وهي بدورها نسبة معتبرة، وهذا يدل على اهتمام المتابعين لصفحة إذاعة المدية بقضاياهم المحلية والوطنية وعلى اهتمام الإذاعة بهذا النوع من البرامج وبالأخص ذات الشأن المحلي الأمر الذي ساعد على استقطاب المتابعين لصفحة إذاعة المدية وجعلهم يقبلون على برامجها.

الجدول 09 : يبين نوع برامج إذاعة المدية على موقع الفيسبوك والتي يفضلها أفراد العينة .

الإجابات	التكرارات	النسبة
البرامج السياسية	12	%20
البرامج الاجتماعية	14	%23،33
البرامج الاقتصادية	10	%16،66
البرامج الثقافية	12	%20
البرامج الترفيهية	12	%20
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

نلاحظ من الجدول أن أكثر البرامج التي يتابعها جمهور إذاعة المدية على صفحة الفيسبوك هي البرامج الاجتماعية بنسبة 23،33% ثم البرامج السياسية والترفيهية والثقافية بنفس النسبة ب20% وفي الترتيب الأخير البرامج الإقتصادية بنسبة 16،66%، ونرى مما سبق بأن البرامج الاجتماعية هي أكثر البرامج التي يفضلها المستمعين وهذا يدل على أن الإذاعة فعلا تقدم برامج تهم المجتمع المحلي، وأيضا تبث جملة من البرامج السياسية والترفيهية والثقافية التي تهم الشؤون المحلية لولاية المدية ثم تأتي البرامج الإقتصادية التي لها دور أيضا وأهمية بالنسبة لمتابعي صفحة إذاعة المدية.

الجدول 10 : يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع البرامج التي تبثها إذاعة المدية عبر صفحتها على الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
التعليق	28	%46،66
المشاركة	32	%53،33
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نرى أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع برامج إذاعة المدية عن طريق المشاركة وهذا ما لمسناه من خلال نسبة 53،33 % من إجابات المبحوثين ، لتليها نسبة 46،66 % من أفراد العينة والتي تتفاعل مع برامج الإذاعة عن طريق التعليقات في صفحة الإذاعة،وهذا يدل على أن إذاعة المدية تفتح مجال التفاعل والمشاركة للجميع وبهذا التفاعلية تكون أكثر ويشارك المتابع في القضايا والمواضيع التي تطرحها الإذاعة في صفحتها على الفيسبوك.

المحور الثالث: رأي المتابعين حول دور إذاعة المدية من خلال صفحتها على الفيسبوك في تنمية المجتمع المحلي

الجدول 11 : يبين درجة اهتمام صفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك بالبرامج التنموية لمجتمعها المحلي

الإجابات	التكرارات	النسبة
جيدة	18	%30
مقبولة	20	%33،33
ضعيفة	12	%20
لا أدري	10	%16،66
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة تمثل 33،33 % من العينة رأت بأن درجة اهتمام الإذاعة بالبرامج التنموية مقبولة ثم نسبة 30% رأت كونها جيدة ثم تلتها نسبة الإجابة بضعيفة بنسبة 20 %،نخلص هنا إلى أن إذاعة المدية المحلية عبر صفحتها على الفيسبوك لها درجة اهتمام بالغة بالبرامج التنموية .

الجدول 12 :إسهام إذاعة المدية من خلال برامجها بعرض المواضيع المحلية ومناقشتها عبر صفحتها على موقع الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
موافق	24	% 40
نوعا ما	20	%33،33
غير موافق	16	% 26،66
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

يبين الجدول أن نسبة 40 % من إجابات المبحوثين جاءت بأنها توافق بأن إذاعة المدية تعرض المواضيع المحلية وتناقشها عبر صفحتها على الفيسبوك، لتليها نسبة 33،33 % التي جاءت بأن العينة توافق نوعا ما على أن إذاعة المدية تعرض المواضيع المحلية وتناقشها عبر صفحتها على الفيسبوك وهي نسبة معتبرة،وفي الأخير جاءت نسبة 26،66% التي حسب رأيها غير موافقة على هذا السؤال، مما سبق نرى أن إذاعة المدية تسهم من خلال برامجها بعرض المواضيع المحلية ومناقشتها عبر صفحتها على موقع الفيسبوك.

الجدول 13 : يبين مدى فاعلية إذاعة المدية عبر صفحتها على موقع الفيسبوك في معالجة مشكلات البيئة المحلية.

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	38	%63،33
لا	22	%36،66
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول نرى أن أغلبية إجابة المبحوثين كانت بنعم بنسبة 63،33 % إذ يرون أن إذاعة المدية استطاعت فعلا معالجة عدة مشاكل تخص البيئة المحلية أما 36،66 %فكانت نسبة الذين أجابوا بلا، نخلص من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة يرون أن إذاعة المدية كوسيلة إعلامية محلية قد غيرت فعلا البيئة المحلية وأسهمت في حل مشاكلها وهذا من خلال برامجها على موقع الفيسبوك والمستوحاة من هوية المجتمع المحلي الذي تخدمه وتسعى من خلال برامجها إلى تطويره وتنميته.

الجدول 14: يبين مدى نجاح إذاعة المدية المحلية عبر صفحتها على الفيسبوك في تحقيق الأدوار الآتية

الإجابات	التكرارات	النسبة
إعلام الجمهور بما يحدث حوله في مجتمعه	14	%23،33
تجسيد الإعلام الجواري بتقديم الخدمة العمومية للجميع	16	%26،66
عكس الثقافة المحلية عبر برامجها	15	%25
تحقيق فضاء إعلامي تفاعلي مع المجتمع المدني من خلال برامجها	15	%25
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*

نلاحظ من الجدول أن النسب كانت متقاربة فنسبة 26،66 % من أفراد العينة أجابوا بثلاث إجابات تجسيد الإعلام الجواري بتقديم الخدمة العمومية للجميع وأجابت نسبة 25 %بإجابة تكريس الثقافة المحلية عبر برامجها وتحقيق فضاء إعلامي تفاعلي مع المجتمع المدني من خلال برامجها،وفي الأخير وجدنا نسبة 23،33 % لإجابة إعلام الجمهور بما يحدث حوله في مجتمعه،من الجدول نخلص إلى أن اذاعة المدية فعلا قد حققت دورا بارزا ومهما وهذا من خلال الأدوار السابقة الذكر في الجدول، وأيضا الإذاعة حققت بهذه الأدوار أهدافها ومهامها في تحقيق رضى مستمعيها أولا، ثم كسبه وتلبية رغباته وطموحاته وانشغالاته إذن بكل هذا نصل إلى أن اذاعة المدية فعلا تؤدي أدوارا تنموية في مجتمعها المحلي، وفي ما يخص السؤال الأخير عن الاقتراحات فقد كانت إجابات المبحوثين تصب كلها في تفعيل الإذاعة لفتح قنوات

الإتصال مع جماهيرها أكثر، وأن تحسن إذاعة المدية هذا الجانب لتفتح مجال الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع المحلي وتتيح لهم من خلال هذا التفاعل مناقشة وحل قضايا مجتمعهم المحلي وبالتالي إتاحة فرصة المشاركة والتحاور التي تجعلهم أفرادا فاعلين في تطوير مجتمعهم المحلي، ومن ثمة تؤدي الإذاعة دورها المنوط بها وهو خدمة المجتمع المحلي وتنميته.

5. خاتمة وتوصيات:

للإذاعة المحلية أهمية كبيرة وبالغة بالنسبة للمجتمع المحلي المتواجدة فيه فهي تشكل أداة لتنميته ، فالإذاعة المحلية من الوسائل التي يعتد بها في تنمية المجتمع المحلي فهي بمثابة المنبر الإعلامي المدعم والمشجع للتنمية بكافة أبعادها ومجالاتها سواء الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والاجتماعية، وهذا من خلال البرامج التي تقدمها في هذه المجالات ذات البعد التنموي.

وبناء على ما سبق عرضه يمكننا القول انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية لعينة من متابعي إذاعة المدية كأنموذج لوسائل الإعلام المحلية في الجزائر:

– استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة له دور في تفعيل برامج الإذاعات المحلية وتحسين عملها وخدمتها العمومية مما يسهم في تنمية المجتمع المحلي وتطويره.

– يحدث استخدام موقع الفيسبوك أثرا إيجابيا في تنمية المجمتع المحلي حسب رأي متابعي صفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك.

– تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز عمل الإذاعات المحلية وخاصة المتعلق بالأنشطة التنموية المحلية.

– الفيسبوك وسيلة إعلامية واتصالية فاعلة تعزز الإعلام المحلي الجواري وترقيه.

وبناء على النتائج المتحصل عليها نقترح التوصيات الآتية

– لا بد من تشجيع وتفعيل استخدام وسائط الاتصال الجديدة بما فيها الفايسبوك لأنها أصبحت ضرورة ملحة وآلية فعالة لتنمية العمل الإعلامي المحلي.

– على الإذاعات المحلية استغلال موقع الفيسبوك أكثر وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا التنموية ، وتسخير هذا الموقع لرصد انشغالات الجمهور وتلبية احتياجاته.

– لابد على الفاعلين في عمل الإذاعات المحلية من هيئات وأفراد وجمعيات ومؤسسات أن يواكبوا التطورات الجديدة وذلك بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنشيط الإعلام المحلي وتطويره وتوظيف هذه الوسائط الجديدة للتوعية والتعريف بالمجتمعات المحلية.

– العمل على توسيع استخدام الوسائط الجديدة لجميع وسائل الإعلام سواءً أكانت محلية أم وطنية، عامة أم خاصة وهذا لمواكبة تحولات البيئة الإعلامية المعاصرة ،لأن هذه الوسائط تعد المنبر الحديث للتواصل وتقريب المسافات وإلغاء الحدود والحواجز كل ذلك ينجر عنه إعلام تواصلي وتفاعلي للجميع.

6. قائمة المراجع:

– مصطفى حميد الطائي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، الطبعة الأولى، دار الوفاء، مصر، 2007.

–Thelwall, social network sites, Users and use ,advances in computers ,76 (4), 2014,

– إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الأردن، 2016.

– مؤيد نصيف، جاسم السعدي، الوظيفية الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في الفيسبوك، الطبعة الأولى، دار ألفا للوثائق، الجزائر، 2016.

– وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: الإعلام الجديد وتحولات اتصالية ورؤى معاصرة، الطبعة الأولى،دار الكتاب الجامعي، عمان، 2017.

– عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

– Felix Librero: community Radio, an alternative for broadcasting, Media Asia, vol 20, No 4, 1993.

– منير حجاب، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

– إبراهيم عبد الله المسلمي، الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، الطبعة الثانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.

– نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

– نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي، المرجع نفسه.

– محمد سعد إبراهيم، الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

– منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006

– جمال مجاهد، شدوان شيبه، طارق اللخليقي، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007.

– طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

– محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره.

– محمد سعد إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

– صفحة إذاعة المدية على موقع الفيسبوك على الرابط التالي:

(تاريخ الزيارة يوم 05 أكتوبر 2020)https://www.facebook.com/radiomedea.dz

7. الملاحق:

الملحق رقم 01: يمثل صحفة إذاعة المدية الرسمية على موقع الفيسبوك

الملحق رقم 02: يمثل المعلومات العامة حول عدد المعلقين والمعجبين بصفحة المدية حتى يوم يوم 10 أكتوبر 2020

الملحق رقم 03: يمثل المعلومات العامة حول إذاعة المدية المتوفرة للمتصفح

المصدر: *https://www.facebook.com/radiomedea.dz* (تاريخ الزيارة يوم 05 أكتوبر 2020)